

نِعْمَةٌ لَا نَتَمَكَّنُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهَا وَ شُكْرُهَا أَنْ نَصُومَ أَيَّامَ هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ وَ نَحْنُ فِي الجَوَارِ الطَّاهِرِ  
الشَّرِيفِ لِسَيِّدَتِي كَرِيمَةِ آلِ عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللّهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهَا سَيِّدَتِي المَعْصُومَةُ بِنْتُ بَابِ الحَوَائِجِ عَلَيْهِمَا  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ هِيَ نِعْمَةٌ مِنْ بَرَكَاتِ دِمَاءِ عَلِيٍّ المَسْفُوحَةِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي وَ إِلا مَلَائِينَ وَ  
مَلَائِينَ وَ مَلَائِينَ مِنْ البَشَرِ فِي مَخْتَلَفِ اصْطِقَاعِ هَذِهِ الأَرْضِ يَجَاوِرُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ حَانَاتِ خَمُورِهِمْ وَ  
مَوَاطِنِ مَفَاسِدِهِمْ وَ نَحْنُ نَتَنَعَّمُ فِي جَوَارِ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ وَ نَتَنَعَّمُ فِي ظِلَالِ مَجَالِسِ آلِ النَّبِيِّ صَلَوَاتِ اللّهِ  
وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَوْفِيقًا لَمْ نَكُنْ قَدْ نَلْنَاهُ بِفَضْلِنَا إِنَّمَا هُوَ فَضْلُهُمْ وَ جُودُهُمْ وَ رَحْمَتُهُمْ صَلَوَاتِ اللّهِ  
وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَاحِبَةِ العِزَاءِ فِي مَدِينَةِ قَمِ حَقِيقَةً سَيِّدَتِي المَعْصُومَةَ لَوْلَائِهَا لِحَبَّتِهَا وَ لِنُحْسِنِ عِزَائِهَا  
فِي جَدِّهَا المَظْلُومِ نَوْرُوا المَجْلِسَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , نَسْتَمِعُ فِي مَحَلِّ زَيْنَ بِاسْمِ قَمَرِ الهَاشِمِيِّينَ  
صَلَوَاتِ اللّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ المَصَابِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي مِنْ مَكَانِنَا هَذَا وَ نَحْنُ عِبِيدُهُ وَ نُخَدِّمُهُ نَتَوَجَّهُ إِلَى  
حَضْرَتِهِ المَلَكُوتِيَةِ المَقْدَّسَةِ بِالعِزَاءِ وَ بِنِعْظِيمِ الأَجْرِ عَبَّقُوا المَجْلِسَ طَيِّبًا وَ أَرِيحًا ثَانِيَةً بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ , وَ المِعْزَا فِي هَذَا العَالَمِ إِمَامِ زَمَانِنَا الحِجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمَا لِذِكْرِ الشَّرِيفِ  
وَ لَتَعْجِيلِ فَرَجِهِ المَبَارِكِ وَ لِكِي نُحْسِنَ عِزَائَهُ وَ مَصَابَهُ زِينُوا المَجْلِسَ ثَالِثَةً بِصَوْتِ رَفِيعِ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ .

## يَا زَهْرَاءَ

سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللّهِ أَجْرَكَ اللّهُ وَ عِزَّنَا وَ فَخْرُنَا وَ بَقَائِنَا فِي سَلَامَةِ رَأْسِكَ الشَّرِيفِ

أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ العن قَتْلَةَ أمير المؤمنين عليه السلام و هذه الليالي يُسْتَحَبُّ فيها إكثارُ اللعن على الأقل مئة مرة يُلعنُ في هذه الليالي قَتْلَةَ أمير المؤمنين صلوات وسلامه عليه , اللَّهُمَّ العن قَتْلَةَ أمير المؤمنين عليه السلام و من أحبهم و من تابعهم و من شايعهم و من رضيَ بفعالهم و من نهض باحتجاجهم و من لم يتبرأ منهم و من لم يلعنهم و من لم يرضى بلعنهم و من شك في كفرهم و في كفر أتباعهم و نجاستهم و لعنتهم و من توقف في شيءٍ من ذلك كله اللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك من تقصيرنا في ذلك سيدي يا بقية الله نعتذرُ إليك من تقصيرنا في ذلك ..

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ يا الله , أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِي عَنِّي شَهْرُ رَمَضانِ أَوْ يَطْلُعَ الفجرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَعَذِّبُنِي عَلَيْهِ اللهم يا ربَّ عَلِيٍّ بِحَقِّ عَلِيٍّ أَشْفِي صدر عليٍّ بظهور الحجة عليه السلام ..

آهٍ يا فجر هذه الليلة و آهٍ و آهٍ يا ظلام هذا الليل البهيم هذه الليلة حُبلى و عن أي شيء سينفجر المخاض عند الفجر ستبين الحقيقة ماذا تُخبئ لنا هذه الليلة و أي حالة يعيش بيت عليٍّ هذه الليلة , عند الفجر يُنقلُ نعش أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إلى الغري إلى أشرف بقعة في هذا العالم عند الفجر يُشيعُ علي صلوات الله وسلامه عليه ليودع هذه الدنيا بالآم و أحزانٍ و قوارع و محن , و عند الفجر يكون الوداع الأخير و في مثل يوم غد يرحلُ سيّد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه عن هذه الدنيا و يا ليت هذه القلوب و يا ليت هذه العيون و يا ليت هذه الأجساد تطوف في مثل هذه الليلة حول ضريح علي صلوات الله وسلامه عليه :

سلامٌ على النجف الأَطيِّبِ      سلام على وِردِهِ الأَعذبِ

سلامٌ على النجف الأَطيِّبِ      سلام على وِردِهِ الأَعذبِ

على مهدهِ عالمُ الذكرياتِ      ودنيا توقد كالكوكبِ

تنشق ففي التُّربِ مسك الخلود .....  
تنشق ففي التُّربِ مسك الخلود

تهادى وفي الجو عطرُ النبي      تنشق ففي التُّربِ مسك الخلود

سلامٌ على النجفِ الأطيبِ      سلامٌ على وِردِهِ الأَعذبِ

في زيارة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه التي يرويها صفوان الجمال رضوان الله تعالى عليه عن إمامنا الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام والتي قال عنها صادق العترة إن من زارهُ بهذه الزيارة فزيارته مقبولة و حاجته مقضية بلغت ما بلغت و سعيه مشكور و سلامه واصلٌ غير محبوب هكذا قال صادق العترة عليه أفضل الصلاة والسلام عن هذه الزيارة الشريفة التي رواها صفوان الجمال رضوان الله تعالى عليه اقتطفُ هذا المقطع من هذه الزيارة الكريمة و نحن نخاطبُ سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة والسلام : ( السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و المعجزات القاهرات و المنجي من الهلكات الذي ذكره الله في مُحكم الآيات فقال تعالى : { وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ } ) أفقُ في هذه الليلة الشريفة بعض الشيء في بيان جوانب من المعاني الشريفة التي أشارت إليها هذه العبارة الكريمة من زيارة إمامنا وسيدنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه القسم الثاني من هذه العبارة الشريفة أشرعُ فيه ثم أعودُ إلى القسم الأول , الذي ذكره الله في مُحكم الآيات و الباري سبحانه و تعالى ذكر أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في مُحكم آياته بأنحاء و أساليب مختلفة أشير إلى نماذج منها و إلا فالوقت لا يكفي للاستقصاء و نحن بحاجةٍ إلى عدة مجالس لاستقصاء هذا الأمر إنما اشيرُ إلى بعضٍ من نماذج هذه الأساليب التي ذكر الباري فيها علينا صلوات الله وسلامه عليه , عليُّ أحبُّ أسمٍ إلى قلوب المخلصين :

عليُّ و يا سحر هذا النداءِ      وأعجب بروعتهِ أعجب

عَلِيٌّ وَ يَا سِحْرَ هَذَا النِّدَاءِ وَأَعْجَبَ بِرُوعَتِهِ أَعْجَبَ

عَلِيٌّ وَ يَا سِرَّ هَذَا الوُجُودِ وَ رِيحَانَةَ شَرْقِهَا وَ المَغْرِبِ

عَلِيٌّ تَحْنُ إِلَيْكَ القُلُوبَ اللِّهَافُ حَنِينِ الصِّغَارِ لِصَدْرِ الأبِ

عَلِيٌّ تَحْنُ إِلَيْكَ القُلُوبَ اللِّهَافُ حَنِينِ الصِّغَارِ لِصَدْرِ الأبِ

عَلِيٌّ , عَلِيٌّ , عَلِيٌّ

الباري سبحانه و تعالى ذكر سيد الأوصياء كما قلتُ قبل قليل بأساليب مختلفة ذكره باسمه الصريح في الكتاب الكريم و هناك آياتٌ ورد فيها ذكرُ أمير المؤمنين صريحاً و الزيارة هنا أشارت إلى آيةٍ من هذه الآيات الذي ذكره الله في مُحكم الآيات هذه العبارة تشير إلى ذكر أمير المؤمنين في مُحكم الآيات الإلهية الذي ذكره الله في مُحكم الآيات ثم تورد لنا مصداقاً من هذه الآيات فقال تعالى {وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ} و هذه هي الآية الرابعة من سورة الزخرف هذه الآية الشريفة التي ورد فيها ذكر سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه بنحوٍ صريح الآية الرابعة من سورة الزخرف المباركة {وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ} و هو العليُّ الحكيم صلوات الله وسلامه عليه في الزيارات الشريفة في دعاء شهر رجب في دعاء النُذبة وردت الإشارة إلى هذا المعنى و ليس عندنا من وقتٍ يسمح لنا بتفصيل الكلام إنما أحاول أن أوجز المطالب , الآية الثانية و هي الآية الحادية و الأربعون من سورة الحجر المباركة : {قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} هذه قراءة من القراءات هذه قراءة عاصم الآية الحادية و الأربعون من سورة الحجر {قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} وفقاً لهذه القراءة معنى الآية هكذا هذا صراطٌ عليٌّ يعني عهدٌ عليٌّ أن يكون هذا الصراطُ مستقيماً هذه قراءة عاصم , هناك قراءة من قراءات القُرءاء الآخرين {هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} عليٌّ هنا وصفٌ للصراط بالعلو و الرفعة صراطٌ عليٌّ في قراءة أهل البيت

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ { هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ } هَذِهِ القِرَاءَةُ ذَكَرَهَا شَيْخُنَا الكَلْبِينِي رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الكَافِي الشَّرِيفِ أَشَارَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا العِيَاشِي رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ هَاشِمُ البَحْرَانِي رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي البَرَهَانَ الشَّرِيفِ ذَكَرَهَا أَيْضاً المَحَدِّثُ الحَوِيزِي رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ نُورُ الثَّقَلَيْنِ ذَكَرَهَا أَيْضاً شَيْخُنَا المَجْلِسِي فِي بَحَارِ الأَنْوَارِ الشَّرِيفِ ذَكَرَهَا أَيْضاً المَحَدِّثُ الأَسْتَرَابَادِي النَجْفِي فِي تَأْوِيلِ الآيَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي فِضَائِلِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ { هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ } قِرَاءَةٌ مِنْ القِرَاءَاتِ وَ هِيَ قِرَاءَةٌ أَهْلُ البَيْتِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَكِنِ الآنَ المَكْتُوبُ فِي المِصْحَفِ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ لِأَنَّ المَكْتُوبَ فِي المِصْحَفِ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ { هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ } أَمَّا فِي رِوَايَاتِ أَهْلِ البَيْتِ هُنَاكَ قِرَاءَةٌ وَ بِالنَّيْجَةِ تَوْجِدُ قِرَاءَاتٍ مُتَعَدِّدَةً لِكِتَابِ اللّٰهِ { هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ } قُلْتُ هَذِهِ هِيَ الآيَةُ الحَادِيَةُ وَ الأَرْبَعُونَ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ عَلَيْهِ صَرِيحاً وَ الآيَةُ المَتَقَدِّمَةُ { وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ } هِيَ الآيَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ , وَ آيَةٌ أُخْرَى فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ الآيَةُ الرَّابِعَةُ وَ الثَّمَانُونَ الَّتِي تَنْقُلُ لَنَا دَعَاءَ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ } هَذِي هِيَ الآيَةُ الرَّابِعَةُ وَ الثَّمَانُونَ فِي سُورَةِ الشُّعْرَاءِ { وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ } جَوَابُ هَذِهِ الآيَةِ وَ اسْتِجَابَةُ هَذَا الدَّعَاءِ تَبَيَّنَتْ الآيَةُ الخَمْسُونَ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ { وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا } فِي دَعَاءِ النَّدْبَةِ الشَّرِيفِ وَ بَعْضُ اتِّخَاذَتُهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَ سَأَلْتُ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ فَأَجَبْتُهُ وَ جَعَلْتُ ذَلِكَ عَلِيًّا وَ الرِّوَايَاتُ الشَّرِيفَةُ لَوْ كَانَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّفْصِيلِ لِأَشْرَتْ إِلَى نَمَازِجٍ مِنْ هَذِهِ الأَحَادِيثِ المَرْوِيَةِ عَنِ المَعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ بِهَذَا الخُصُوصِ هَذِهِ نَمَازِجٌ مِنَ الآيَاتِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي وَرَدَتْ ذَاكِرَةً لِاسْمِ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِنَحْوِ صَرِيحٍ وَ بِنَحْوِ جَلِي هَذَا أُسْلُوبٌ مِنْ أُسَالِيبِ ذِكْرِ البَارِي لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسْلُوبٌ آخَرٌ نَحْوُ آخَرَ مِنْ أُنْحَاءِ ذِكْرِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ جَاءَ بِنَحْوِ المَخَاطَبَةِ الآيَةِ الرَّابِعَةَ وَ السِّتُونَ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ { وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَحِيمًا } انْتَبَهُوا لِلآيَةِ الآيَةِ هُنَا لِأَنَّهَا تَخَاطَبُ النَّبِيَّ

لو كانت تخاطب النبي لكانت بهذه الصيغة {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ ، لو كانت للنبي لقلت : و استغفرت لهم يا رسول الله { ولو أنهم إذ ظلموا جاءوك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ، الآية تحدّثت عن النبي بصيغة الغائب و تحدّثت عن شخص مخاطب آخر الرواية في الكافي الشريف في الجزء الأول في كتاب الحجة عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه قال : هذه الآية هي التي خاطب الله فيها عليّاً صلوات الله وسلامه عليه {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ} لو أن جاءوك هنا تخاطب النبي لقلت الآية و استغفرت لهم يا رسول الله لكن الآية هنا تخاطب عليّاً صلوات الله وسلامه عليه و إلا يحدث خلل بلاغي واضح بين المخاطب و بين الحديث عن الغائب في عبارة قصيرة لو كان هناك بُعد بين القسم الأول من الكلام و القسم الثاني لا يوجد خلل في الكلام أما العبارة قصيرة {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا} هذا أسلوب آخر من أساليب الحديث عن عليٍّ في الكتاب الكريم ، أسلوب ثالث أن تحدّث الباري في قرآنه الكريم عن عليٍّ بصفةٍ يُجمَعُ عليها الخاص و العام ، الآية الأخيرة من سورة الرعد {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} يقول الذين كفروا لست مرسلًا و الآية تخاطب النبي قل كفى بالله أي يا رسول الله قل لهم إنني أملك شاهدين قل كفى بالله شهيداً بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب هنا شاهدان في الآية : الله الشاهد الأول و الشاهد الثاني من عنده علم الكتاب و بعد النبي في زمان النبي من الذي عنده علم الكتاب بإجماع أحاديث المخالفين و في أحاديثنا و هذه الأحاديث في كتب المخالفين أعلمكم عليٌّ ، أقضاكم عليٌّ ، أفقهكم عليٌّ و أمثال هذه المعاني من الأحاديث النبوية تعجُّ بها كتبهم و مصنفاتهم و مجامع حديثهم و الآية صريحة أصلاً لا تحتاج إلى روايات لتفسيرها في أمير المؤمنين لأن الآية تخاطب النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا} فأنت يا رسول الله خاطبهم : { قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا

**بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** { هذا الذي عنده علم الكتاب غير رسول الله لأن الرسول يقيمه شاهداً أمام هؤلاء الذين كفروا و هذا الذي عنده علم الكتاب أعلم الخلق بعد النبي صلى الله عليه و آله حتى النصارى حتى مُفكروا النصارى أيضاً يقرون بهذه الحقيقة بأعلميته صلوات الله وسلامه عليه و الآية صريحةٌ بيّنة هذا أسلوبٌ آخر من أساليب ذكر الباري لسيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه , أسلوبٌ آخر خفيٌ لطيف الأسلوب الرابع الحروف المقطعة في أوائل السور الم , المر , طس , طسم , كهيعص , و هكذا الحروف التي تأتي مقطعة في أوائل السور الشريفة هذه الحروف إذا أسقطنا المتشابه منها تنتج عندنا هذه الجملة صراط علي حق نمسكه أو عليّ صراط حق نمسكه تقديم و تأخير في الكلمة إذا أسقطنا الحروف المتشابهة من هذه مقطعات الحروف الموجودة في أوائل السور في أوائل سور القرآن الكريم تنتج هذه العبارة صراط عليّ ٍ حق نمسكه أو عليّ صراط حق نمسكه هذا أسلوبٌ آخر من أساليب ذكر الباري لعليّ ٍ صلوات الله وسلامه عليه و أساليب أخرى أن ذكره بأسماء متعددة باسم الصراط المستقيم باسم النبا العظيم باسم النور باسم الكتاب { **الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** } صادق العترة في تفسير شيخنا القمي رحمة الله عليه قال : **الم ذلك الكتاب ذلك عليّ لا شك فيه** , ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك عليّ لا شك فيه , سيدنا هاشم البحراني رحمة الله عليه عنده كتاب اللوامع النورانية في أسماء علي و أهل بيته القرآنية ذكر في هذا الكتاب استناداً للأحاديث المعصومية الشريفة أكثر من ألف أسم لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في آيات الكتاب الكريم قلت قبل قليل أساليب الباري التي ذكر بها أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لا نتمكن من الإحاطة بها في هذه العجالة و إنما هذه إشارة موجزة و مختصرة إذا وفقنا في وقتٍ آخر لتفصيل الكلام ربما فصلنا الكلام في حينه هذا القسم الثاني من هذا المقطع الذي اقتطفته من زيارة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الذي ذكره في محكم الآيات فقال تعالى : **{وَاتَّه فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيّ حَكِيمٌ}** هذه نظرة موجزة إجمالية لأساليب الباري سبحانه و تعالى التي ذكر بها سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة و السلام أعود إلى بقية فقرات

هذه العبارة المقتطفة من زيارة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : السلامُ على صاحب الدِّلالات أو الدِّلالات بكسر الدال و بفتحها , السلام على صاحب الدِّلالات و الدِّلالات و الدلائل جمعٌ لدليل جمعٌ لبرهان , جمعٌ لحجة , جمعٌ لبيانٍ واضح تتبينُ فيه حقائق الأمور تتكشف فيه المبهمات ودلائلُ أمير المؤمنين كثيرةٌ و الكلامُ تحت هذا العنوان و في هذا المعنى يحتاجُ إلى تطويل آياتُ الكتاب أقوال النبي صلى الله عليه و آله أفعاله و ما صدر منه من الأدلة و الدلائل و البراهين الواضحة و الحجج القاطعة يطول الكلام فيها , أنا أذكرُ قصيدةَ الصاحب ابن عبَّادِ رضوان الله تعالى عليه و قد جمع فيها مجموعة واضحة من هذه الدِّلالات التي اتفق على فضيلتها و على ثبوتها الخاصة و العامة و الصاحب ابن عبَّادِ رضوان الله تعالى عليه اختار هذه الدلائل في قصيدته العلوية هذه مناقب و دِلالات اتفق عليها الكل :

**قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجب**

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرسل

**قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجب**

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرسل

**قالت : فمن بعدهُ تصفي الولاء لهُ**

قلت : الوصي الذي أربى على رُحلي

**قالت : فمن بات من فوق الفراش فِدأً**

فقلت : أثبتُ خلق الله في الوهل

**قالت : فمن ذا الذي آخاه عن مقةٍ (عن مودةٍ)**



فَقُلْتُ : مَنْ حَازَ رَدَّ الشَّمْسِ فِي الطِّفْلِ

(الطفل الظلام في الغروب الليل )

قَالَتْ : مَنْ زُوِّجَ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةَ

فَقُلْتُ : أَفْضَلُ مَنْ حَافٍ وَ مُتَّعِلٍ

قَالَتْ : فَمَنْ وَالِدُ السَّبْطَيْنِ إِذْ فَرَعَا

فَقُلْتُ : سَابِقُ أَهْلِ السَّبْقِ فِي مَهْلِي

قَالَتْ فَمَنْ فَازَ فِي بَدْرِ بِمَعْجَزِهَا

فَقُلْتُ : أَضْرَبُ خَلْقِ اللّٰهِ فِي القُلَلِ

قَالَتْ : فَمَنْ أَسَدُ الأَحْزَابِ يَفْرَسُهَا

فَقُلْتُ : قَاتِلُ عَمْرِ الضَّيْغَمِ البَطْلِ

قَالَتْ : فَيَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ فِرَا وَ بَرَا

فَقُلْتُ : حَاصِدُ أَهْلِ الشَّرْكِ فِي عَجَلِ

قَالَتْ : فَمَنْ ذَا دُعَى لِلطَّيْرِ يَأْكُلُهُ

فَقُلْتُ : أَقْرَبُ مَرَضِيٍّ وَ مُتَّحِلٍ

قَالَتْ : فَمَنْ ذَا تَلَوَهُ يَوْمَ الكِسَاءِ أَجَبُ

فَقُلْتُ : أَفْضَلُ مَكْسُوٍّ وَ مُشْتَمَلٍ

قالت : فمن ساد في يوم الغدير ابن

فقلت : من كان للإسلام خير ولي

قالت : ففي من أتى في هل أتى شرفاً

فقلتُ : أبَدَلُ أهلِ الأَرْضِ للنَقْلِ

قالت : فمن راعى زكى بنخاتمه

فقلت : أطعنهم مُذْ كانَ بالأُسْلِ

قالت : فمن ذا قسيم النار يسهمها

فقلتُ : من رأيه أذكى من الشُعْلِ

قالت : فمن باهل الظهر النبي به

فقلتُ : تاليه في حلٍ ومرتحل

قالت : فمن شبه هارون لنعرفه

فقلتُ : من لم يحل يوماً و لم يزل

قالت : فمن ذا غدا باب المدينة قل

فقلت : من سألوه و هو لم يسأل

قالت : فمن قاتل الأقباط إذ نكثوا

فقلت : تفسيره في وقعة الجمل

قالت : فمن حارب الأرجاس إذ قسطوا

فقلت : صفيئٌ تبدي صفحة العمل

قالت : فمن قارع الأنجاس إذ مرقوا

فقلت : معناه يوم النهروان جلي

قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غداً

فقلت : من بيته في أشرف الحبل

قالت : فمن ذا لواء الحمد يحمه

فقلت : من لم يكن في الروع بالوجل

قالت : أكلُّ الذي قد قلت في رجلٍ

قالت : أكلُّ الذي ..... (عجباً)

قالت : أكلُّ الذي قد قلت في رجلٍ

فقلت : كلُّ الذي قد قلت في رجل

قالت : فمن هو هذا الفرد سمة لنا

فقلت : ذاك أمير المؤمنين علي

هذه طائفةٌ من دلالاتِهِ صلواتِ اللهِ وسلامه عليه و الحديث في شرحها يطول لست في مقام الإطناب و الإسهاب لَذا اخترتُ هذه القصيدة الرائعة من قصائد شاعر الشيعة المبدع صاحب ابن عبَّاد رضوان الله تعالى عليه و التي نسجها بهذا النسيج و رصفها بهذا الرصف ذكر فيها مجموعة من دلالات أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه التي أتفق عليها الخاصة و العامة و وردت فيها الأحاديث عن النبي الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم بشكلٍ جلي بشكلٍ صريح في كتب الشيعة و في كتب المخالفين السلام على صاحب الدلالات و دلالات عليٍّ لا تنتهي صلوات الله وسلامه عليه دلائل عليٍّ لا تنتهي , السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و آيات عليٍّ لا تنتهي الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول : ( لو أن البحار كانت مِدادًا و الأشجار أقلاماً ولو أن الجن كانوا حُساباً و الإنس كُتَّاباً لَمَّا أَحصوا فضائل علي ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ) لو كانت كل هذه الوسائل تتوفر و تجتمع من خلق الله من شجرٍ و من بحرٍ و بحار تنقلب إلى مِداد و من جنٍ حُساب و هنا نكتة دقيقة من جنٍ حُساب باعتبار أن الحُساب يحتاج إلى سرعة في الحركة و لذلك الرواية هنا أشارت إلى الجن لسرعة حركتهم , ولو أن الإنس كُتَّاب لَمَّا تمكنوا بمجموعهم أن يُحصوا إحصاء الإحصاء غير إدراك الحقائق الإحصاء واحد أثنين ثلاثة أربعة الإحصاء فقط عد لا إدراك الحقائق الفضائل ما أحصوا فضائل علي ابن أبي طالب لكن نحن على سبيل التيمن نشير إلى بعضٍ من هذه المعاني الشريفة , السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات شيخنا المفيد رحمة الله عليه في كتابه الاختصاص ينقل جوانب من آيات علي الباهرة صلوات الله وسلامه عليه و لكن يا ترى هل أثرت هذه الآيات الباهرة في الناس التأريخ يُحدِّثنا أنها لم تؤثر فيهم شيئاً , حادثة ينقلها شيخنا المفيد رحمة الله عليه أن جمعاً ممن كان يدّعي التشيع من شيعة علي صلوات الله وسلامه عليه جاءوا إليه فقالوا إن وصي موسى كان يُري قومه المعجزات يري قومه الدلائل بعد موسى و إن وصي عيسى كان يُري قومه ما يُري بعد عيسى و أنت وصي نبينا فأرنا كما أروا أقومهم قال إنكم لا تقرون لا تقبلون إنكم لا تقرون بعد

إِلْحَاحٍ شَدِيدٍ انْتخَبَ مِنْهُمُ جَمَاعَةٌ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى السَّبْحَةِ إِلَى خَارِجِ مَدِينَةِ الكُوفَةِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى السَّبْحَةِ مَا إِنْ ابْتَعَدُوا عَنِ مَدِينَةِ الكُوفَةِ قَالَ أَكْشَفِي غَطَائِكَ أَكْشَفِي غَطَائِكَ وَ إِذَا بِالْجَنَانِ تَكَشَّفَتْ لَهُؤُلَاءِ فَرَأَوْا جَمِيعَ الأَوْصَافِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي آيَاتِ الكِتَابِ الكَرِيمِ عَنِ وَصْفِ الجَنَانِ بِكُلِّ مَا فِيهَا بِأَشْجَارِهَا بِطَيُورِهَا بِكُلِّ مَا وَرَدَ مِنْ وَصْفٍ فِي الجَنَانِ فِي آيَاتِ الكِتَابِ الكَرِيمِ لَمَّا قَالَ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ أَكْشَفِي غَطَائِكَ تَكَشَّفَتْ لَهُمْ حَقَائِقُ الجَنَانِ فَقَالُوا سِحْرًا سِحْرًا هَذَا سِحْرُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لَمْ يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ وَ رَجَعُوا وَ هَذَا الوَاحِدُ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ كَتْمِ سِرِّهِ وَ هَذَا هُوَ مِنْ أَمْرَاضِ الشَّيْعَةِ عَلَى طَوْلِ التَّأْرِيخِ لَا يَتَحْمَلُونَ كَتْمَ الأَسْرَارِ وَ إِنَّمَا إِذَا مَا أُخْبِرَ أَحَدُهُمْ بِشَيْءٍ بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْقَى هَذَا الشَّيْءُ يَتَقَلَّقُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يُخْرِجُهُ حَتَّى يَلْقِيَهُ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ النَّاسِ وَ لِذَلِكَ إِيمَانُنَا السَّجَادَ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ أَفْتَدِيَ خَصْلَتَيْنِ مِنْ شِيعَتِي بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي وَ قَطْعُ لَحْمِ السَّاعِدِ أَكْثَرَ إِيْذَاءً لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَاءِ بَدَنِهِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِلْأَعْصَابِ , وَدِدْتُ أَنْ أَفْتَدِيَ خَصْلَتَيْنِ مِنْ شِيعَتِي بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزْقِ وَ الحَمَقِ , النَّزْقُ هُوَ عَدَمُ كِتْمَانِ السِّرِّ التَّسْرِعُ عَلَى أَيِّ حَالٍ رَجَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَتَفَلَّتْ مِنْهُ بَعْضُ الكَلَامِ أَمَّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا سِحْرًا سِحْرًا فَهؤُلَاءِ أَمْرُهُمْ وَاضِحٌ لَكِنْ هَذَا تَفَلَّتْ مِنْهُ بَعْضُ الكَلَامِ نَفْسُ هؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَطَالِبُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِإِظْهَارِ المَعَاجِزِ نَفْسَهُمْ أَمْسَكُوا بِهَذَا الرَّجُلِ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقْتُلَهُ قَالُوا لَقَدْ كَفَرَ هَذَا , قَالَ لَهُمْ مَاذَا قَالَ ؟ قَالُوا قَالَ كَذَا وَ كَذَا , مَاذَا قُلْتَ ؟ قَالَ نَقَلْتُهُ عَنِ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ قَالَ هَذَا تَقِيَّةً قَالَ إِنْ الرَّجُلُ سَمِعَ مِنْ شَخْصٍ وَ أَدَاهُ قَالُوا لَقَدْ دَاهَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي دِينِكَ لِأَبَدٍ أَنْ نَقْتُلَهُ قَالَ وَ اللّهِ لَعْنُ قَتْلِهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَإِنِّي لَأَقْطَعُ عَتْرَتَهُ يَعْنِي أَقْطَعُ أَصْلَهُ , مِثْلُ هَذِهِ الحَوَادِثِ مِثْلَ هَذِهِ الكِرَامَاتِ مِثْلُ هَذِهِ الآيَاتِ الوَاضِحَةِ الَّتِي كَانَتْ تَظْهَرُ عَلَى يَدِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ كَانَتْ فِي الغَالِبِ تَوَاجُهَ بِهَذِهِ المَوَاجِهَةِ وَ لِذَا نَحْنُ لَا نَعْجَبُ أَنْ نَرَى فِي إِيمَانِنَا هَذِهِ الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَسْتَهْزِئُ بِمِثْلِ هَذِهِ المَعَانِي أَوْ مِنْ يَنْكُرُ مِثْلَ هَذِهِ المَعَانِي المَرْوِيَةِ عَنِ أئِمَّتِنَا المَعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ مِنْ يَنْقُلُ مِثْلَ هَذِهِ المَعَانِي وَ

يَعْتَقَدُ بِمِثْلِ هَذِهِ المَعَانِي يُوصَمُ مَا يُوصَمُ بِصِفَاتِ الغُلُوِّ وَ بِصِفَاتِ الأَرْتِفَاعِ وَ بِصِفَاتِ أَمْثَالِ هَذِهِ  
الأَوْصَافِ :

أَنْتَ سَيْفُ اللّٰهِ يَا حَيْدَرَ      وَأَنْتَهُ قِرْآنُهُ وَبِمِمينه

أَنْتَ سَيْفُ اللّٰهِ يَا حَيْدَرَ      وَأَنْتَهُ قِرْآنُهُ وَبِمِمينه

..... مِنْ تَمْدِحِكَ مَا نَعَالِي

مِنْ تَمْدِحِكَ مَا نَعَالِي      وَ النَّذْلُ يَنْقُدُ عَلَيْنَا

مِنْ تَمْدِحِكَ مَا نَعَالِي      وَ النَجَسُ يَنْقُدُ عَلَيْنَا

اللّٰهُ رَبَّنَا وَيُدْرِي بَيْنَا      وَ النَبِيِّ الهَادِي نَبِينَا

..... مَوْ عَلِيَّ اللّٰهِيَّةِ احْنَا

لَا وَ حَقَّ عَيْنِي أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ :

مَوْ عَلِيَّ اللّٰهِيَّةِ احْنَا      احْنَا شَيْعَةَ حَيْدَرِيَّةِ

مَوْ عَلِيَّ اللّٰهِيَّةِ احْنَا      احْنَا شَيْعَةَ حَيْدَرِيَّةِ

السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَ الآيَاتِ البَاهِرَاتِ وَ المَعْجَزَاتِ القَاهِرَاتِ , أَقْفُ بَعْضَ الشَّيْءِ عِنْدَ هَذِهِ  
الصِّفَةِ وَ المَعْجَزَاتِ القَاهِرَاتِ وَ مَعْجَزَاتُ عَلِيٍّ قَاهِرَةٌ لِكُلِّ العُقُولِ تَقِفُ عِنْدَهَا العُقُولُ تَرْتَبِكُ فِي حِسَابَاتِهَا  
وَ تَضْطَرِبُ مَوَازِينِهَا هُوَ صَاحِبُ المَعْجَزَاتِ القَاهِرَاتِ سَيِّدِنَا الشَّرِيفِ المَرْتَضَى رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ عَيُونَ  
المَعْجَزَاتِ بِشَكْلِ إِجْمَالِي أَنَقُلُ هَذِهِ الحَادِثَةَ وَ إِلا هِيَ مَفْصَلَةُ الوَقْتِ يَجْرِي سِرَاعاً , سَيِّدِنَا المَرْتَضَى يَنْقُلُ

هذه الحادثة من وقائب صفين لمعاوية كتيبة معروفة بالبسالة بالشجاعة بقوة القلوب .... إلى هنا ينتهي  
الوجه الأول من الكاسيت

..... كتيبة معروفة بالبسالة بالشجاعة بقوة القلوب و بالجرأة و الإقدام كتيبة خاصة لحمايته معروفة  
بالكتيبة الشهباء لباسهم موحد زيهم موحد كانوا يتعصبون بالعصائب الصفر و أصحاب العصائب  
الصفر في جيش معاوية معروفون بالبسالة و القتال هؤلاء في أحد أيام صفين تقدموا للقتال هذه الفرقة  
هي التي تقدمت الكتيبة الشهباء فاضطرب أهل العراق و اقشعرت أبدانهم و بعد كلامٍ لأمير المؤمنين  
عليه السلام معهم حمل عليهم فمزقهم تمزيقا وليس الأمر هنا و إلا هو الذي يُمزق الكتائب صلوات الله  
وسلامه عليه ليس الأمر هنا الأمر حينما وصلوا إلى معاوية الفلول الباقية الفلول التي فرت من بين يدي  
الأنزاع البطين صلوات الله وسلامه عليه كل واحد كان يقول إن علياً كان يتبعني و مثل هذا المعنى يتكرر  
في عدة وقائع مثل هذا المعنى يتكرر في عدة غزوات هذه الرواية فيما سلف ذكرتها ذكرها بعض علمائنا  
في مثل أيام شهر رمضان , في مثل أيام شهر رمضان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه دعاه بعض  
المؤمنين في أيام رسول الله صلى الله عليه و آله إلى طعام الإفطار ربما يستهزئ البعض بهذه المعاني أما هذا  
كلام أئمتنا و هذه أحاديثنا و نحن نعتقد بها فليستهزئ من يستهزئ , دعاه أحد المؤمنين إلى طعام  
الإفطار في اليوم الثاني دخل هذا الرجل إلى مسجد النبي قال إني دعوت علياً لطعام الإفطار و شرفني في  
المحجاء إلى بيتي فقال رجلٌ آخر و أنا دعوتُهُ و قد جاء عندي و أنت تكذب و ثالثٌ و رابعٌ و إلى أربعين  
و حدثت الضجة في المسجد و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فلما دخل النبي هؤلاء  
توجهوا إلى النبي لعلهُ يبين لهم الصادق من الكاذب يا رسول الله هذا فلان و فلان و فلان إلى أربعين و  
كل شخصٍ منهم يقول دعوت علياً إلى بيتي و قد أجابني و أفطر عندي فقال رسول الله صلى الله عليه  
و آله و لقد أفطر عليٌّ عندي ليلة البارحة فتعجبَّ الناس نزل جبرئيل عليه السلام قائلاً يا رسول الله لقد  
أفطر عليٌّ عندنا في الجنان ليلة البارحة و مثل هذه المعاني تتكرر في رواياتٍ كثيرة في غزوة الجمل في غزوة

الخندق و في غيرها و هذا بعضُ شَيْءٍ مِنْ نَزْرِ يَسِيرٍ قَلِيلٍ مِنْ مَعْجَزَاتِ عَلِيِّ القَاهِرَةِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ , سِيدِنَا الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ فِي كِتَابِهِ خِصَائِصُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَنْقُلُ هَذِهِ الحَادِثَةَ أَيْضاً بِشَكْلِ إِجْمَالِي أَشِيرُ إِلَيْهَا وَ إِلا وَرَدَتْ فِي كِتَابٍ أُخْرَى بِشَكْلِ مَفْصَّلٍ سِيدِنَا الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ كَمَا قَلْتُ فِي كِتَابِ خِصَائِصِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ كَانِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً فِي مَجْلِسِهِ فَدَخَلَ إِعْرَابِيٌّ وَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ عَنِ الَّذِي يَقْضِي دِينَ رَسُولِ اللّهِ وَ يَنْجِزُ عِدَاتَهُ فَقِيلَ لِي أَنْتَ يَا أَبَا الحَسَنِ قَالَ نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَفِي دِيُونَ رَسُولِ اللّهِ وَ أَنَا الَّذِي أَنْجِزُ عِدَاتِ رَسُولِ اللّهِ , قَالَ إِنْ رَسُولُ اللّهِ وَعَدَنِي إِذَا ذَهَبْتُ إِلَى قَوْمِي وَ رَجَعْتُ وَ وَعَدَنِي بِمِئَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَ رَسُولُ اللّهِ مَا خَلَّفَ شَيْئاً مِنْ المَالِ وَ النَّاقَةِ الحَمْرَاءَ مِنْ أَثْمَنِ أَنْوَاعِ النِّيَاقِ عِنْدَ العَرَبِ , إِنْ رَسُولُ اللّهِ وَعَدَنِي بِمِئَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ إِمَامِنَا أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَلَدِي حَسَنٌ خَذَ قَضِيبَ رَسُولِ اللّهِ وَ أَخْرَجَ بِهِ إِلَى البَقِيعِ وَ اضْرَبَ عَلَى الصَّخْرَةِ الفَلَانِيَةَ وَ أَخْرَجَ لَهُ نَوْقَهُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ بِأَمْرِ الوَصِيِّ بِأَمْرِ الوَصِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ وَ مُرَّ الرَّجُلُ أَنْ لا يَتَحَدَّثَ بِهَذَا الأَمْرِ فَيَذْهَبُ إِمَامِنَا الحَسَنَ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ بِحَسَبِ مَا قَالَ لَهُ سَيِّدُ الأَوْصِيَاءِ يَأْخُذُ قَضِيبَ رَسُولِ اللّهِ إِلَى البَقِيعِ إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي شَخَّصَهَا لَهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِالقَضِيبِ ثَلَاثاً فَيُخْرِجُ زِمَامَ النَّاقَةِ الأُولَى وَ هَكَذَا الثَّانِيَةَ وَ إِلَى مِئَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَ مَا هَذَا بَغْرِيْبٍ أَلَيْسَ صَاحِحُ النَّبِيِّ وَ هُوَ مِنْ خَدَمَةِ أَهْلِ البَيْتِ الأَنْبِيَاءِ شِيعَةَ أَهْلِ البَيْتِ الأَنْبِيَاءِ شِيعَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ يُحْشِرُونَ فِي رِكَابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ صَاحِحُ النَّبِيِّ عَلَى نَبِينَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ فَعَلَّ هَذَا الأَمْرَ وَ القُرْآنَ صَرِيحٌ فِي هَذَا المَعْنَى لَكِنْ إِذَا وَصَلَ الكَلَامُ إِلَى عَلِيِّ يُشَكِّكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ المَعَانِي , حَادِثَةٌ مَنقُولَةٌ فِي كِتَابِ التَّأْرِيخِ عَنِ المَسْتَنْصَرِ العَبَّاسِيِّ كَانِ يُسَايِرُ عِزَّ الدِّينِ ابْنَ الأَقْسَاسِيِّ مِنْ أَوْلَادِ رَسُولِ اللّهِ مِنْ أَشْرَافِ الكُوفَةِ مِنْ أَوْلَادِ زَيْدِ الشَّهِيدِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ المَسْتَنْصَرِ العَبَّاسِيِّ الخَلِيفَةَ كَانِ عِنْدَهُ مِيلٌ إِلَى التَّشْيِيعِ كَانِ يَتَشْيِيعُ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ وَ كَانَ مَعَهُ ابْنُ الأَقْسَاسِيِّ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ الأَقْسَاسِيِّ خَرَجَ بِاتِّجَاهِ المَدَائِنِ



لزيارة سلمان و هم في الطريق يتجاذبون أطراف الحديث فالمستنصر يقول لابن الأقساسي إن هذا الحديث حديث غريب الذي ينقله غلاة الشيعة من أن علياً عليه السلام في ليلة واحدة جاء من المدينة إلى المدائن و قبل أن يُصبح الصباح رجع إلى المدينة و دفن سلمان هذا من حديث الغلاة ابن الأقساسي كان شاعراً مجيداً على البديهة أجابه قال له :

أنكرت ليلة إذ صار الوصيُّ إلى أرض المدائن لَمَّا أَلَهَا طلباً

أنكرت ليلة استدلال , استدلال في غاية القوة يورده في هذه الأبيات

أنكرت ليلة إذ صار الوصيُّ إلى أرض المدائن لَمَّا أَلَهَا طلباً

و غسل الظهر سلماناً و عاد إلى عِراض يثرب و الإصباحُ ما وجبا

و قلت ذلك من قول الغلاة وما ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فأصف قبل رد الطرف من سباً بعرش بقليس وافي يخرق الحجب

فأنت في آصف لم تغلوا بلى في حيدرٍ أنا غالٍ إن ذا عجبا

إن كان أحمدُ خير المرسلين فذا خير الوصيين أو كل الحديث هبا

وواقعاً هذا الاستدلال في غاية المتانة وهذا الاستدلال ينجرُّ على سائر المعاجز الأخرى ينجرُّ على سائر الكرامات الأخرى التي نُقلت عن سيد الأوصياء و عن أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و في الأحاديث المنقولة عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام عجائبٌ و عجائب , السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و المعجزات القاهرات المنجي و المنجي من الهلكات هو الذي ينجي من الهلكات هذه الرواية أوردها ذكرها جملة من علمائنا في عدةٍ من مصنفاتهم أمثال السيد هاشم

البحراني في مدينة المعاجز و غيره من علماء الطائفة أن سلمان الفارسي هو أول من استغاث بهذه الاستغاثه هذه الاستغاثه المعروفة بين الشيعة ( يا فارس الحجاز أدركني ) الاستغاثه المعروفة لقضاء الحوائج لكشف الهموم ربما يستهزئ البعض بمثل هذه المعاني و نحن لا نعبأ به و لانعبأ باستهزائه , الرواية هكذا تقول إن سلمان رضوان الله تعالى عليه قبل ولادة أمير المؤمنين سلمان كان من المعمرين إن سلمان كَمَا داهمه الأسد في الصحراء استغاث بهذه الاستغاثه و سلمان كان على علم سلمان كان على فهم و على دراية و على حكمة بل في بعض الأخبار إنه من أوصياء عيسى عليه السلام هو أول من استغاث بهذه الاستغاثه بهذا النص ( يا فارس الحجاز أدركني ) قبل ولادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه , كَمَا داهمه الأسد في الصحراء وسد عليه الطريق فاستغاث بهذه الاستغاثه ( يا فارس الحجاز أدركني ) ما إن قالها و إذا بفارسٍ قد غط بالحديد فأزاح الأسد عن طريقه و كشف ظلامته و كشف همه و غمه ..

أبا حسنٍ أنت عين الإله  
على الخلق والأذن الواعية

تراهم و تسمع نجواهم  
فهل تعزب عنك من خافية

هذه الأبيات ينقلها الشيخ مُحَمَّد طاهر السماوي رحمة الله عليه عن السيد حسين ابن السيد مهدي القزويني في المنام يرى أمير المؤمنين و هو يمدحه بهذه الأبيات القصة لها تفصيل بعد ذلك يُشطرُها شاعرُ أهل البيت السيد جعفر الحلي و هذا الأصل مع التشطير :

أبا حسنٍ أنت عين الإله  
على الخلق والأذن الواعية

تراهم و تسمع نجواهم  
فهل تعزب عنك من خافية

و أنت أنت أبا حسنٍ :

و أنت مُديرُ رحى الكائنات  
و قطبُ أفلاكها الجارية

و إن شئت تسفع بالناصية

فإن شئت تشفع يوم الحساب

و إن شئت تسفع بالناصية

فإن شئت تشفع يوم الحساب

تولتك في الأعصر الخالية

و أنت الذي أُمُّ الأنبياء

لديك إذا حُشرت جاثية

و كل الخلائق يوم النشور

حسابُ الخلق إليكم و إياهم عليكم هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة حسابُ الخلق إليكم و إياهم عليكم

لديك إذا حُشرت جاثية

و كل الخلائق يوم النشور

فبُشراه بعيشة راضية

فمن بك قد تم إيمانه

يُساق إلى جنة عالية

بحوضك يُسقى ومن بعدُ ذا

فما هم من الفرقة الناجية

و أما الذين تولوا سواك

يُساقون دَعَاً إلى الهاوية

يحيئون في الحشر سود الوجوه

صال و شتّم و تفق

ما جاز الوغت هالحين

إلى أن قُتِلَ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه :

صال و شتّم و تفق

ما جاز الوغت هالحين

خلّه يوطوط للقلق

واحنا نقول ما طول النسر معروف

خلّه يوطوط للقلق

واحنا نقول ما طول النسر معروف

.....

وكل من عادى ابو الحسين

وكل من عادى ابو الحسنين ألف لعنة على بيه من اين ما نتق

يطول الحديث عن عليٍّ و ما أحلى الحديث عن عليٍّ صلوات الله وسلامه عليه .. أي حالٍ حالٍ أهل البيت في هذه الليلة هذه الليلة الأخيرة من حياة إمامنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه هذه الساعات الأخيرة في النصف الأخير من هذه الليلة قرب الفجر أمير المؤمنين يودع هذه الدنيا يرحل عن هذه الدنيا كي يرتاح من ظُلامَةِ هذه الأُمَّة كم ظلمته هذه الأُمَّة حتى ملأت قلبه قيحا بقي عليٍّ وحيداً و ظُلامته وحدته بقي عليٍّ غريباً يا غريب و ظُلامته غربته بقي عليٍّ مجهولاً و ظُلامته مجهوليته إلى أن قتلوه إلى أن يعموه بالسيف فتخضبت كريمة من دمائه رأسه الشريف سيدي يا بقية الله أنت المعزى يا ابن رسول الله آجرك الله أحسن الله لك العزاء هذي الليلة الأخيرة التي نودع فيها أبانا عليٍّ والد هذه الأُمَّة هذه الليلة هي الليلة التي نودع فيها عزنا و كرامتنا كرامتنا عليٍّ و هل لنا من كرامةٍ غيرِ عليٍّ شرفنا و ناموسنا عليٍّ و هل لنا من ناموسٍ أو شرفٍ غيرِ عليٍّ صلوات الله وسلامه عليه إمامنا في ليلة البارحة و في هذه الليلة يشتهي اللبن يشتهي الحليب يشتهي اللبن و يؤتى له في هذه الليلة بقدرٍ من حليبٍ بقدرٍ من لبنٍ أي رحمةٍ في قلوب أئمتنا أيتها النجوم يا سماء هل طلعتي على أئمة كائمتنا يا دنيا هل عرفتي رحمةً كرحمة أئمتنا لَمَّا يؤتى بقدر اللبن فيشربه الأمير يلتفت إلى أبي مُحَمَّد صلوات الله عليه و أي حالٍ حالٍ أبي مُحَمَّد هذه الليلة قال إني قد شربت اللبن بالله عليك إلا ما سقيت أسيرك من هذا اللبن أمير المؤمنين في هذا الحال و في هذه اللحظة يتذكر أسيره و قاتله هذا إمامنا و هذه رحمة أئمتنا سيدي يا أمير المؤمنين أشهد أنك تسمع كلامي و ترد سلامي و تشهد مقامي أي والله سيدي , سيدي نحنُ شيعتك المذنبون نحنُ شيعتك العاثرون نحنُ شيعتك الخاطئون سيدي فانظر إلينا بلطفك و رحمتك لكن والله وحق الزهراء أنت تعلم أن حبك يعتلج في قلوبنا أنت تعلم على رغم سيئاتنا يا أبا الحسن أن مُصابك يغلي في قلوبنا و حق الزهراء و حق عيني الحسين سيدي يا أمير المؤمنين , هذه الليلة أمير المؤمنين يودع عائلته الكريمة و ستأتي ساعات الوداع لكن أي وداعٍ هذا ؟ أمير المؤمنين يتقلب على فراش الوفاة جَمع العائلة لَمَّا حانت

الساعات الأخيرة جمع العائلة أوصى أولاده من غير فاطمة بطاعة أولاد فاطمة أوصى الإمام الحسن و الحسين بوصاياهم صلوات الله وسلامه عليه و عليهما بأي شيء أوصاهم؟ الله الله في الأيتام هذه وصايا أمير المؤمنين الله الله بالأيتام الله الله بالمظلومين هذي وصايا إمامنا صلوات الله وسلامه عليه اللحظات الأخيرة و هو يلتفت إلى أولاده إلى بناته هذا رسول الله هذه فاطمة هذا عمي الحمزة هذا أخي جعفر هؤلاء أنبياء الله نزلت الملائكة نزل الأنبياء لاستقبال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه و صايا كثيرة لأمر المؤمنين لكن هناك هناك وصيتان وصيتان مشجيتان وصيتان لمن؟ أخذ ينظر في وجوه أولاده حتى وقعت عينه في وجه أبي الفضل العباس ولدي عباس أدنو مني دنا أبو الفضل من أمير المؤمنين عليه السلام وصاه وصاه بوصيتين سيدي يا بقية الله يا قمر بني هاشم يا قمر بني هاشم يا كاشف الكرب هذه ليالي القدر و ليالي دعاء و توسل يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجهي بحق أخيك الحسين , أشار إلى ولده أبي الفضل أن أدنو مني أوصاه بوصيتين أي وصيتين؟ الوصية الأولى أخذ يد زينب سلام الله عليها و وضعها في يد أبي الفضل قال ولدي عباس هذه وديعتي عندك هذه أمانتي عندك هذي الوصية الأولى هذه الوصية الأولى التي لأجلها قُطعت كفا أبي الفضل الوصية الثانية الوصية الثانية الإمام شاوره في أذنه همس في أذنه ماذا قال له؟ هكذا قال له الإمام ما أراد أن يثير أحزان أولاده في مثل هذه الساعات المؤلمة ماذا همس في أذن العباس؟ ولدي عباس إذا كان يوم الطفوف فإن الحسين سيعطش و إنك ستصل إلى المشرعة ولدي عباس إياك إياك أن تذوق قطرة من الماء قبل الحسين قال لأنعمنا عينا , سيدي يا بقية الله هذي دموع شيعتكم هذه أحزان شيعتكم سيدي أنظر إلينا أنظر إلينا بنظر لطفك سيدي هذه الدموع شهادة حبا لكم شهادة عقيدتنا لكم هذي الدموع شعار ولائنا يا ابن رسول الله و بقي أمير المؤمنين على هذه الحالة و كان جبينه ينضح عرقا و الإمام الحسن صلوات الله وسلامه عليه كان يمسح العرق بمنديل جاءت اللحظات الأخيرة سيدي يا بقية الله أجرك الله يا ابن رسول الله أمير المؤمنين يودع الدنيا الله خليفتي عليكم هكذا ختم حياته بالكلمات

الأخيرة لمثل هذا فليعمل العاملون أشهد أن لا آله إلا الله أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله صلى الله عليه و  
آله و سلم يا شيعة آل مُحَمَّد فمدد رجله و أسبل يديه أي و أسيداه و اعلياه أي و إماماه و أسبل يديه  
فهبت ريحٌ سوداء زُلزلت أرضُ الكوفة و نادى جبرئيلُ بين الأرض و السماء بكت ملائكة الرحمن ثم  
فاضت روحهُ الطاهرة أي و اعلياه .

#### ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .  
( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )